هذه الاضداد عليه تعالى محالة نقائص والنقص عليه تعالى محال
ونتيجته ان هذه الاضداد عليه تعالى محالة وقد تقدم ضعف
ذلك بانه لا يلزم من كونها نقائص في الشاهد ان تكون نقائص
في الغائب **قوله** واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزًا
في حقه تعالى تقريره ان نقول لو وجب عليه شيء منها عقلًا
او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا لكن التالي
باطل فبطل المقدم والمصنف ذكر الشرطية واشار الى الاستثنائية
بقوله وذلك لانه يعقل لانه في قوة ان يقول لكن التالي محال
قوله لو وجب عليه شيء منها عقلا اي كما يقول المعتزلة فانهم
قالوا الوجوب الصلاح والاصلح عليه تعالى وقوله او استحال
عقلا اي كما يقول المعتزلة فانهم يقولون باستحالة الرؤية
عليه تعالى **وقوله** لانقلب الممكن الخ اي لان كلا من الوجوب
والاستحالة انما يكون عندهم لكون الفعل حسنا او قبيحا
لذاته عند العقل وما بالذات لا يتخلف وحينئذ اذا وجب
شيء من الممكنات او استحال لزم انقلاب حقيقة من الامكان
الى الوجوب او الاستحالة **قوله** واجبا او مستحيلا فيه مع ما قبله
لف ونشر مرتب **قوله** وذلك لانه يعقل اي لانه يصدق به العقل
وان تصوره لان العقل يتصور المحال اذ الحكم على الشيء فرع
عن تصوره وانما لم يصدق العقل بذلك لانه يلزم عليه قلب
الحقائق وهو مستحيل واعترض بانهم دفعوا على انه تعالى يصور
يوم القيامة الاعمال في صورة حسنة او قبيحة فكيف يكون قلب

الحقائق

الحقائق مستحيلا **وَاُجِيبَ** بان ذلك مختص بقلب الحقائق
الثلاثة وهي حقيقة الواجب وحقيقة الجائز وحقيقة المستحيل
فيستحيل قلب حقائق الجائز واجبا او مستحيلا كما هنا وكذا الباقي
قوله واما الرسل الخ مقابل لمحذوف والتقدير اما البارئ
سبحانه وتعالى فقد تقدم ما يجب في حقه وما يستحيل وما يجوز
واما الرسل الخ وانما عبر بالرسل ولم يعبر بالانبياء مع انه اشمل
من الرسل لشموله لمن لم يؤمر بالتبليغ من الانبياء لان مما
بين كلهم التبليغ وضده وهما خاصان بالرسل اوجريا على القول
بالترادف وقد اختلف الروايات في عدد كل من الرسل والانبيا
فروى ان الرسل ثلثمائة وثلثة عشر وفي رواية واربعة عشر
وفي رواية خمسة عشر وروى ان الانبياء مائة الف واربعة
وعشرون الفا وفي رواية وخمسة وعشرون الفا وروى انهم
الف الف ومائتا الف وفي رواية واربعمائة الف واربعة
وعشرون الفا والصحيح فيهما الامساك عن حصرهم في عدد
لانه ربما ادى الى اثبات الرسالة او النبوة لمن ليس كذلك
في الواقع او النفي في ذلك عمن هو كذلك في الواقع وقد قال
تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فيجب
التصديق بان لله رسلا وانبياء على الاجمال الا خمسة وعشرين
فيجب معرفتهم على التفصيل كما اشار لذلك بعضهم بقوله • •
حتم على كل ذي التكليف معرفة • بانبياء على التفصيل قد علموا •
في تلك حجتنا منهم ثمانية • من بعد عشر وبقي سبعة وهم •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)